Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه الفكرة هى التى دفعت محمود درويش الى أن يشير فى الجزء التالى من حديثه الى شخصية يهودية طيبة ، وهو يقصد من وراء ذلك الى التأكيد على أن العرب لا يرفضون اليهود كعنصر أو كأصحاب ديانة ، ولـكنهم يرفضون استمرار اليهود فى موقفهم العنصرى المتعالى على العرب والمعادى لهم وهو الموقف الذى يتجسد فى المتعصبين الصهيونيين ويتجسد أيضا فى العسـكريين الاسرائيليين الذين يهـدفون الى التوسع والتخـريب واحتلال الأرض والقضاء على عرب فلسـطين جميعـا بكل الوسائل والأساليب ، أما اليهودى الطيب ، فهو الانسان العادى الذى لايحمل أحقادا عنصرية ومثل هذا اليهودى يمكن أن يعيش فى سلام وكرامة وود فى أى أرض حتى فى الأرض العربية نفسها ... طالما أنه لم يجىء للعدوان والكراهية والقتل والنهب .

أما صورة اليهودى التى يرسمها محمود درويش فى حديثه أمامنا وأمام الرأى العام الانسانى والرأى العام اليهودى فهى صورة مدرسته اليهودية « شوشنة » ... يقول محمود :

« ومن حسن حظى ، ظهرت فى حياتى صورة أخرى مناقضة للحاكم العسكرى « الاسرائيلى » ، بعد ذلك الحادث ببضعة شهور انتقلت الى مدرسة كفر ياسيف الثانوية • هناك التقيت بشخصية يهودية أخرى تختلف تمام الاختلاف ، هى شخصية المعلمة « شوشنة » التى لا أمل الحديث عنها • لم تكن معلمة • كانت أما • لقد أنقذتنى من جحيم الكراهية لقد علمتنى شوشنة أن أفهم الثورة كعمـل أدبى وعلمتنى دراسـة بياليك « شاعر يهودى كبير » بعيدا عن التحمس لانتمائه السياسى ، وانما لحرارته الشعرية • لم تحاول أن تعبئنا بسموم البرامج الدراسية الرسمية التى ترمى الى دفعنا للتنكر لتراثنا • لقـد أنقذتنى شوشنة من الحقد الذى ملأنى به الحاكم العسـكرى • لقـد حطمت الجدران التى أقامها ذلك الحاكم » •